

عروض الرسائل العلمية

النظم الآلية في المكتبات الجامعية:

دراسة مسحية لاختيار نظام آلي لمكتبات جامعة الزاوية*

د.حنان الصادق بيزان**

لاشك ان الحاجة إلى تطبيق نظام آلي متكامل لتشغيل المكتبات ومراكز المعلومات ، أمراً لا يختلف عليه اثنان في ظل الزيادة المتنامية في أعباء العمل المكتبي ، إلى جانب الحاجة الماسة إلى تطوير خدمات المعلومات .

خصوصاً أمام فيض النظم الآلية المتكاملة المستخدمة في بيئة المكتبات في سوق النظم العربية والدولية ، ورغم المزايا العديدة التي تتمتع بها فإن هناك هالة من المشكلات تدور حول النظام وتحول دون استثماره الاستثمار الأمثل. إلا أنها لم تخضع للدراسة ، هذا من جهة ، فضلاً عن قلة انتشار استخدامها في المكتبات الجامعية الليبية من جهة أخرى .

ولعل ابرز المشكلات الظاهرة والتي تؤثر على كفاءة أداء النظم الآلية المتكاملة وتطبيقها في المكتبات الجامعية الليبية هي ضخامة تكلفتها وما يرتبط بذلك من اعتبارات التمويل والميزانية اللازمة لها وبالتالي لم تسلك النظم طريقها في المكتبات الجامعية الليبية.

وتعتبر مكتبات جامعة الزاوية بين المكتبات الجامعية التي يتم من خلالها تزويد الطلاب بالمعلومات والبيانات العلمية المفيدة . غير أن النظم المتبعة فيها لا تزال تعتمد النظم القديمة في فهرسة وتصنيف الكتب وهو النظام اليدوي والذي يجد معه الباحث أو الموظف المختص صعوبة في تحديد الكتاب، مما يهدر الوقت والجهد .

وقد لاحظ الباحث كل ذلك من خلال الزيارة الإستطلاعية للمكتبات بجامعة الزاوية ولقائه مع بعض الموظفين بها من المتخصصين وذوي العلاقة .

* عصام عمر الفلاح . النظم الآلية في المكتبات الجامعية: دراسة مسحية لاختيار نظام آلي لمكتبات جامعة الزاوية . - إشراف الأستاذ الدكتور أبوبكر محمود الهوش ، الأكاديمية

الليبية - طرابلس، 2017. (رسالة ماجستير)

** استاذ مشارك في علم المعلومات - الأكاديمية الليبية

لذا فان الدراسة هي محاولة للوقوف على الصعوبات التي تعترض القائمين على المكتبات الجامعية بجامعة الزاوية للوقوف على الوضع الفعلي من أجل اختيار نظام آلي بديل.

وحددت الباحث إشكالية الدراسة والتي تساءل فيها عن الآتي:

- ▶ هل يوجد تطبيق للنظم الآلية المتكاملة للمكتبات بجامعة الزاوية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ▶ هل توجد رغبة لتطبيق نظم الآلية المتكاملة للمكتبات مستقبلا بجامعة الزاوية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ▶ هل تقوم المكتبات بجامعة الزاوية بعمليات التحويل رقمي (رقمنة) للمجموعات من وجهة نظر عينة الدراسة ؟
- ▶ هل توجد دورات تدريبية للعاملين بالمكتبات بجامعة الزاوية من وجهة نظر عينة الدراسة ؟

حيث تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

- 1- التعرف على النظم الآلية المتكاملة للمكتبات .
- 2- التعرف على معايير النظم الآلية المتكاملة .
- 3- التعرف على نماذج من النظم الآلية المتكاملة .
- 4- التعرف على النظام المطبق بمكتبات جامعة الزاوية من حيث :
 - تقييم الموارد البشرية العاملة بالمكتبات .
 - تقييم نوع تزويد المكتبات وطرق الاقتناء بالمكتبة.
 - نوع الخدمات التي تقدمها المكتبة .
 - مدى استخدام النظام الآلي بالمكتبات .

وتتبع أهمية هذه الدراسة من منطلق عاملين أساسيين :

▶ **الأول :** أنها من الدراسات التي تعالج القصور في استخدام النظم الآلية المتكاملة لمكتبات جامعة الزاوية من حيث بيئة عملها وأجزائها مع تقييم للعمليات المختلفة بالنظام من تزويد ومعالجة فنية وخدمات معلومات بالإضافة للأنشطة الإدارية والوقوف على أبرز المشكلات التي تحتاجها مكتبات الجامعة للتغلب عليها وتشكل في مجموعها الدوافع أو المبررات نحو استخدام نظام آلي .

▶ **الثاني :** أنها دراسة تسعى إلى وضع إطار منهجي مبني على الواقع الحالي لتخطيط عملية التحول من خلال تحديد احتياجات مكتبات جامعة الزاوية بعد تحليلها ، وتحديد متطلبات التحول ومدى توافرها حالياً .

لذا فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي بصفة أساسية للتعرف على واقع النظام الحالي بمكتبات جامعة الزاوية مع تجميع البيانات وتحليلها ومقارنتها بهدف الإحاطة بالمشكلات التي تشكل في مجموعها مبررات ودوافع اختيار واستخدام نظام آلي بمكتبات الجامعة .

وحدد مجتمع الدراسة : من جميع العاملين بمكتبات جامعة الزاوية للعام الدراسي 2015-2016. بينما عينة الدراسة : تم تحديدها بالطريقة العلمية المناسبة والتي خضعت لتحديد مجتمع الدراسة . مستخدما استمارة استبانة لتحديد مدى الحاجة لتطبيق نظام آلي متكامل للمكتبات بجامعة الزاوية .

وقد تم إستخدام تحليل البيانات إحصائيا ببرنامج (SPSS) للعلوم الاجتماعية في معالجة البيانات والإحصائية . ومن الأساليب التي تم استخدامها :

- النسب المئوية .
- المتوسط الحسابي .
- اختبار (T) للإجابة على تساؤلات الدراسة .

وقسم الباحث الدراسة إلى أربعة فصول كل فصل احتوى على عدة مباحث ومطالب، حيث تناول **الفصل الأول** مفهوم النظم الآلية المتكاملة المعربة المتاحة بسوق البرمجيات العربية ، كما أهتم بالتعرف على التوجهات الحديثة للنظم الآلية المتكاملة والتي تصلح للتطبيق من حيث ملائمتها لاحتياجات المكتبات الجامعية ، والتعرف على الملامح والخصائص الأساسية لكل نظام من النظم المرشحة لاختيار من بينها بما يفي احتياجات المكتبات موضوع الدراسة .

كما استعرض الفصل أهم النظم الآلية المتكاملة المرشحة للاختيار من بينها ، وذلك من خلال تحديد خصائصها ، وبيئة التشغيل الخاص بها ، ونظمها الفرعية المتاحة وخصائصها .

بينما استعرض الفصل الثاني المعايير المعتمدة للنظم الآلية المتكاملة للمكتبات وذلك لأجل الاسترشاد بها في اختيار النظام الآلي المتكامل للمكتبات الجامعية موضوع الدراسة للتوصل لإدخال وتشغيل النظام الآلي المتكامل الذي ستقترحه الدراسة وفق المعايير الآتية ... معايير قواعد الفهرسة ، معايير التسجيل الببليوغرافي ، معايير دعم اللغة العربية ، معايير التبادل الالكتروني ، معايير النظم والبرامج والبروتوكولات .

وإنه من الأهمية لأية مكتبة ترغب في استخدام نظام آلي متكامل لأول مرة، أو استبدال نظامها الآلي القديم بأخر جديد، أن تضع قائمة بعناصر ومواصفات معايير النظام الآلي المناسبة لاحتياجاتها المعلوماتية، ثم تطبيق إحدى طرق تقييم النظام.

في حين ركز الباحث في الفصل الثالث على دراسة النظم الآلية المتكاملة للمكتبات :

- النظام الآلي LIS

- نظام المكتبة المتطور ALIS ،

- نظام فرجينيا الفني للمكتبة VTLS،

- نظام سيمفوني SYMPHANY ،

- نظام أنوباك INNOVIC ،

- نظام المستقبل FUTURE ،

كما تم استعراض النظم الآلية مفتوحة المصدر :

كوها KOHA - دي سبيس DSPACE - لينكس LINX - جرين ستون GREENSTONE .

وخصص الباحث الفصل الرابع للدراسة الميدانية وباعتبار ان الدراسة هدفت إلى التعرف على مدى تطبيق النظم الآلية المتكاملة واستخدمت الدراسة المسح الميداني حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بصفة أساسية للتعرف على واقع النظام الحالي بمكتبات جامعة الزاوية . فقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من بين أهمها :

- عدم تطبيق نظام آلي متكامل .

- عجز واضح في مؤهلات التخصصية للقوى العاملة بالمكتبات الجامعية.

- أغلب العاملين في المكتبة من حملة المؤهل العلمي دبلوم بعد الثانوية.

- الافتقار الشديد للمتخصصين في المعلومات والمكتبات .

- قلة اهتمام المسؤولين عن الجامعة بهذه المرافق الحيوي لتوفير الكادر المتخصص.